من رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وكان رأسهم والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن
عبد يغوث والحارث بن قيس فاتى جبريل عليه السلام والمستهزئون يطوفون بالبيت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم فقال يا محمد امرت ان اكفيكهم فاومى الى ساق الوليد فمر بنبال وعليه
برديمان وهو يجر بطرا فتعلق بازاره شظية من نبل فمنعه الكبر ان يتطامن فينزعها فاصاب
عرقا من عقبه فمرض منه فمات واومى الى اخمص العاصي بن وائل فخرج على راحلته ومعه ابنان له
يتنزه فنزل شعبا من تلك الشعاب فدخلت في اخمص رجله شوكة فقال لدغت لدغت فطلبوا فلم يجدوا
شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه واشار الى عيني الاسود بن المطلب
فوجعت عليه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى هلك واشار الى بطن الاسود بن عبد يغوث فاستسقى
بطنه فمات واشار الى انف الحارث بن قيس فامتخط قيحا فمات فصل الوجه الرابع
قوله وللام البالة هو من باد الشيء اي هلك قوله لذا الفذا الفذ بالذال المعجمة الفرد قوله
وان مثله هو بفتح الميم ان قوله ولا منافنه المنافنة مفاعلة من نافنت فلانا على الشيء اذا غنته
عليه ونافنته ايضا جالسته حكاهما الجوهري وكلام القاضي يحتمل المعنيين لانه عليه السلام
لم يستعن فيه باحد ولا جالس احدا للتعلم منه قوله ما تبلو منه ذكرا اي حفظا قوله
وخبر موسى والخضر اما موسى عليه السلام فقد تقدم واما الخضر فهو بفتح اوله وكسر ثانيه وقد يقال
بكسر اوله واسكان ثانيه وهو لقب له واسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء المثناة
تحت ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام وقيل كليان بفتح الكاف وسكون اللام وبالياء
المثناة تحت ابن ملكان وقيل ايليا وقيل ارميا وقيل اروميا وكنيته ابو العباس
ولقب الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت خضرا وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله — اي على ارض يابسة
وهو صاحب موسى عليه السلام الذي جاء ذكره في سورة الكهف قيل كان من بني اسرائيل وقيل
كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا واختلفوا فيه هل كان وليا او نبيا وبالاول
جزم الاكثرون واختلف القائلون بانه كان نبيا هل كان مرسلا على قولين واختلف في حياته
ايضا فانكرها جماعة منهم البخاري وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين
وانما شذ بالانكار بعض المحدثين وانه يموت في اخر الزمان وفي صحيح مسلم في احاديث الدجال انه يقتل
رجلا ثم يحييه قال ابراهيم بن سفيان راوي صحيح مسلم عنه يقال انه الخضر وكذلك قاله
معمر في مسنده قال المؤلف رضي الله عنه لكن يرد هذا ما ورد في الصحيح ارايتكم ليلتكم هذه

الشنظية القطعة من العصا ونحوها صحاح

[illegible]

فان راس

فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ولو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعد
والله اعلم قوله ويوسف واخوته واصحاب الكهف الى اخره اما يوسف ولقمان وابنه عليهم السلام
فقد تقدموا واما اصحاب الكهف فقد اختلفوا في اسمائهم وعددهم ومدة اقامتهم ومن اراد الوقوف على
ذلك فعليه بالتواريخ والقصص واما ذو القرنين فهو لقب الاسكندر بن فيلفوس الرومي وقيل
كان اسمه مرزبان بميم مفتوحة وراء ساكنة وزاي مضمومة ثم موحدة بعدها الف ثم نون ابن مرذبه
بميم مفتوحة وراء ساكنة وذال معجمة مضمومة ثم موحدة مفتوحة ثم هاء اليوناني من ولد يونان بن
يافث بن نوح وعن ابن هشام كان اسمه الصعب وكذا ابو محمد عن قس انه قال في خطبة خطبها بعكاظ
اين الصعب ذو القرنين ملك الخافقين واذل الثقلين وعمر الفين ثم كان ذلك كلحظة عين واختلفوا
في سبب لقبه بذي القرنين قال الزهري لانه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لانه ملك
الروم وفارس وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه رأى في المنام كانه اخذ بقرني الشمس
وقيل لانه كانت له ضفيرتان من شعر والعرب تسمي الضفيرة قرنا وقيل لانه كان في رأسه شبه
قرنين صغيرين تواريهما العمامة وقيل غير ذلك قال ابن هشام وكان من اهل مصر وانه
بنى الاسكندرية واستبعد واختلفوا ايضا في نبوته فقال بعضهم كان نبيا وقال
ابو الطفيل عامر بن واثلة سال ابن الكوا علي بن ابي طالب ع عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا
قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا والاكثرون على انه كان ملكا عادلا صالحا
والله اعلم قوله بلا ذعنوا له اذعن له اي خضع وذل قوله بما سبق لهم من خير
اي بما سبق لهم من السعادة في بطن امه قوله وتم بعهم التقريع التعنيف وقد تقدم قوله
وتعنيتهم اياه التعنيت التشديد يقال فلان تعنت فلانا اي شدد عليه والزمه ما
يصعب عليه اداؤه قوله عن اخبار انبيائهم هو متعلق بقوله وكثرة سؤالهم له عليه السلام
قوله انه انكر ذلك وكذبه هو متعلق بما تقدم من قوله فلم يحك عن احد من النصارى واليهود اي فلم
يحك عن واحد منهم انه انكر ما اخبر به عليه السلام او كذبه من ذلك قوله كاهل نجران هو
بفتح النون واسكان الجيم بلدة معروفة كانت منزلا للنصارى وهي بين مكة واليمن على نحو
سبع مراحل من مكة قوله وابن صوريا هو عبد الله بن صوريا الاعور وكان من احبار فدك
واعلم يهودي بقي على وجه الارض في زمنه حكى السهيلي عن النقاش انه اسلم كذا ذكره الذهبي في تجريد
الصحابة قوله وابني اخطب هما حيي وابو ياسر ابنا اخطب يهوديان معروفان هلكا على كفرهما

فقيل لانه كان كريم الطرفين ابا واما وقيل لانه جمع علم الظاهر والباطن والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)